خواطـــر حول مقالـــة الأستـــاذ الرخـــاوي

. . . عن المـــوت و الوجـــود

www.arabpsynet.com/Documents/DocShahidiAboutDeath&Exist.pdf

دكتور إدريس عبد السلام شاهدي الوزاني
المغرب / السعودية، المدينة المنورة
driss.chahdi@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الأستاذ الدكتور يحيى الرخاوي
الإخوة أعضاء الشبكة العربية للعلوم النفسية

تحية ملؤها الاحترام والتقدير

أرى من الأهمية بمكان مواكبة أستاذنا الرخاوي في تحاليله القيمة حول موضوع الإدراك عموما، و ما يتعلق بقضية الموت و الحياة المثار أخيرا ، و اسمحوا لي أن أدلي بادىء ذي بدء برأيي على ما ورد في مقالة " الموت و الوجود"

دكتور إدريس عبد السلام شاهدي الوزاني

مسألة الفناء ترمز في عمقها إلى موقفه العقدي المعرفي لما سيقع بعد الموت

لابد لي من موقف إيماني أي عقيدة ما أتبناها تتحكم أصولها و مبادئها في سلوكي اليومي، بهذا المعنى أتفق مع المؤلف..

الموت ليس شيئا ، لأنه وعي و اعتقاد و اهتمام و توجه همة و تركيز فكر و استغراق أدوات

هي تحليقات أولية عبر هذا المقال المهم جدا، إلى أن ييسر الحق تعالى محاورة الأستاذ فيما هو أعمق..

المقتطف 1

" **تعتبر مواجهة كل فرد منا لمسألة فنائه الشخصي ذات أهمية مركزية في حياته، و من هنا يتكون لديه اتجاه أو نظرةشاملة نحو الحياة و الموت تشكل كيفية و مضمون سلوكنا اليومي**"

الموقف:

مسألة الفناء ترمز في عمقها إلى موقفه العقدي المعرفي لما سيقع بعد الموت، هل سينتهي كل شيء بالموت و تكون الرحلة كما قال الدهريون:" ..إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما يهلكنا إلا الدهر"، أم أنني أومن بحياة بعد الموت و هنا لابد لي من موقف إيماني أي عقيدة ما أتبناها تتحكم أصولها و مبادئها في سلوكي اليومي، بهذا المعنى أتفق مع المؤلف..

المقتطف2

"**فالموت في ذاته ليس شيئا..**"

الموقف:

الموت ليس شيئا ، لأنه وعي و اعتقاد و اهتمام و توجه همة و تركيز فكر و استغراق أدوات الباطن برمتها لسبر غوره،

بالنسبة لهاملت:"أن الموت هو الأرض التي ام يعد من شواطئها كل من سافر إليها هو فعلا يشير إلى الانفصال بين الأحياء و بين الموتى، و هو شعور العاجز الذي وقف بالفعل عند شاطىء الظاهرة العظيمة المحيرة و لم يقتحم ميدان الفكرة العميقة التي توصل للتحقق بمعنى الموت، و هو ما عناه ربما أستاذنا الرخاوي حين دعانا للتفرقة بين الموت و الفقد و الموت و السكون الذي يبدو كأنه العجم لمجرد الاختفاء.

المقتطف3

" ليس فيه ما يفيد الموت ، و لكن أملي أن فيه الكثير الذي يقوله عن الحياة"

الموقف:

يفهم بمعنيين:

الأول: أن الشيء يفهم بنقيضه

الثاني: أن استبطان حقيقة الموت ليس شيئا سلبيا أو موقفا عاجزا استسلاميا استكانيا، بل هو الذي يضفي على وجودنا وعلى رسالتنا و على سلوكنا عموما معنى و جمالا، و بنظرة للتاريخ البشري نجد أن أكثر الناس عطاء و إنجازا من كان وعيهم بالموت يتجاوز مستويات الفقد و الاختفاء أو النظرة العدمية البسيطة لدى بعض الدهريين، بقي أن نحلل هذه النظرات و هذه المستويات المختلفة من الوعي، لأن لفظة "الحياة" مليئة بالمعاني و بالألغاز و بالمواقف على كل المستويات

الموقف4

" عن الموت من حيث هو...بل هناك إجابات متنوعة و كثيرة جدا ،إلا أن الجواب الشافي لكل طالب لحقيقة الموت هو جوابه الشخصي الذاتي

الموقف:

لا أعتقد أن هناك جوابا شافيا و مريحا و مطمئنا لأي إنسان إلا بتوصله لمستوى من الوعي بحقيقة الموت تتعدى عالم التصورات إلى عالم اليقينيات و هو ما يرمز إلى "الإيمان" بمعناه الإبستمولوجي الجذري، حقيقة الموت تتجلى شيئا فشيئا لتشمل رحلة الإنسان فوق هذه الأرض ، و هناك من تطوى له حقيقته سريعا ، و هناك من يعالج هذه الحقيقة على فترات و جولات و نزالات كأنها معركة، بل هي معركة حقيقية نحو استجلاء هذا اللغز المحير

المقتطف5

"..عشر تصورات رئيسية للموت.."

الموقف:

محاولة حصر حقيقة الموت في أي إطار كان و لو تصورات دليل على عدم الإحاطة به في الواقع، و دليل على محاولة الباحث طمأنة نفسه بأنه استوفى الموضوع حقه، أي أنه أعذر نفسه إلى حد ما أما عبارة الأستاذ الرخاوي :" لماذا كل هذا التعب و هذه الحيرة و كل شيء محسوم"، أود أن أعرف

الباطن برمتها لسبر غوره

هو ما عناه ربما أستاذنا الرخاوي حين دعانا للتفرقة بين الموت و الفقد و الموت و السكون الذي يبدو كأنه العجم لمجرد الاختفاء

أن استبطان حقيقة الموت ليس شيئا سلبيا أو موقفا عاجزا استسلاميا استكانيا، بل هو الذي يضفي على وجودنا وعلى رسالتنا و على سلوكنا عموما معنى و جمالا

أكثر الناس عطاء و إنجازا من كان وعيهم بالموت يتجاوز مستويات الفقد و الاختفاء أو النظرة العدمية البسيطة لدى بعض الدهريين

لا أعتقد أن هناك جوابا شافيا و مريحا و مطمئنا لأي إنسان إلا بتوصله لمستوى من الوعي بحقيقة الموت تتعدى عالم التصورات إلى عالم اليقينيات

أما عبارة الأستاذ الرخاوي :" لماذا كل هذا التعب و هذه الحيرة و كل شيء محسوم"، أود أن أعرف قصده

نقل معنى حياتنا للآخرين"
ماذا يفيدني أن أنقل معنى حياتي للآخرين ، و ماذا يفيد حقيقة الموت ؟
أخذ العبرة من الآخرين لا تفيد إلا إذا كانت للششخص تجربة ذاتية و مشوار خاص به في هذا الشأن...

قصده،

–أهو التصور نفسه تصور الموت الذي يبدو لأستاذنا بدهيا وواضحا و لا يحتاج لكل هذه المعاناة؟

_ أم أنه الطريق الموصل لاستبطان حقيقة الموت واضح أيضا؟ أم...أم..؟

المقتطف6

"نقل معنى حياتنا للآخرين"

ماذا يفيدني أن أنقل معنى حياتي للآخرين ، و ماذا يفيد حقيقة الموت ؟

أخذ العبرة من الآخرين لا تفيد إلا إذا كانت للششخص تجربة ذاتية و مشوار خاص به في هذا الشأن...

*** ***

ارتباطات ذات صلة

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/history/Archef/16-12-2012.htm
http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD161212.pdf

http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD171212.pdf
http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/history/Archef/17-12-2012.htm

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الى بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية

http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

كامل نشرات " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

http://www.rakhawy.org
www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

*** ***

ربيع – صيف 2012

" الفصـــــام "... قراءة من منظور تطوري

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.pdf
www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.exe

اصدار شتاء 2012

عندما يتعرى الإنسان

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf
www.arabpsynet.com/Rakhawy/ RakBookWinter12.exe